

من الأبنية الأثرية في اللاذقية

اعداد: ياسر صاري

يعد العصر الأيوبي والعصر المملوكي من أشهر العصور التي مرت على بلاد الشام من الناحية المعمارية . فما من بلد في الشام الا اقيم فيه منشآت حربية ودينية ومدنية في هذين العصرين . وكان في اللاذقية جملة من هذه المباني ، تدعى كثير منها تحت وطأة الأحداث وبقي منها بقية أهمها :

١ - المسجد الظاهري الكبير :

بني هذا المسجد في العصر الأيوبي زمن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين . وكانت حكومة حلب وشمال الشام قد آلت اليه بعد وفاة والده السلطان الناصر صلاح الدين ، ثم ألحقت به اللاذقية بعد حصاره لدمشق أثناء نزاعه مع اخوته ، فأسند امارة اللاذقية - كما يوضح النقش أعلى مدخل المسجد - الى حفيده أحمد بن أرسلان ، حيث بنى هذا المسجد تخليداً لاسم جده .

وصف المسجد :

يقع المسجد نهاية سوق (الداية) ، منتصف الشارع الممتد بين سوق التجار ومسجد أرسلان باشا المطرجهجي . وهو مبني بحجر رملي قاس مع أحجار بازلتية سوداء ، تتناوب أحياناً مع الأحجار البازلتية في العقود والعنايا .

مدخل المسجد الرئيسي يقع في الجدار الجنوبي (القبلي) ، وهو ممر (دهليز) مسقوف بعقد حجري ، تقوم على جانبيه دكتان حجريتان . ينتهي الممر بباب تعلوه عتبة رخامية ، فوقها قوس مدبب ، يحتضن لوحة رخامية ، نقش عليها بخط الثلث المتداخل الذي كان سائداً زمن الأيوبيين العبارة التالية :

(أنشأ هذا المكان المبارك العامر بذكر الله الراجي عفو ربه وغفرانه أحمد بن أرسلان المولوي الناصري لسلطنة جده باللاذقية المحروسة حسبة لله تعالى والثواب في شهر سنة سبع وستمئة) •

وعن يمين المدخل مئذنة ، نقشت العبارة التالية (٢) :

(أمر بإنشاء هذه المأذنة مولانا الملك الظاهر السلطان العالم العادل المجاهد الناصر المرابط المؤيد المنصور رافع كلمة الايمان قاهم عبدة الصليبان ناشر علم العدل والاحسان غازي بن الملك الناصر ظهير أمير المؤمنين أعز الله أنصاره وذلك في ذو القعدة من سنة سبع وستمئة مولى العبد الفقير الى رحمة الله محمد بن حسين الهكامي هـ) •

حرم الصلاة قاعة مستطيلة ضلعها الكبير متعامد على سمت القبلة يقع المحراب وسطه ، وهو مواز للشارع العام ، عيه نوافذ تطل على الطريق • ومن الجهة الثانية للحرم يقع صحن المسجد ، والذي يتصل بالحرم بثلاثة أبواب ، كما أن هناك باب رابع يقع في الجهة الغربية يصل الحرم بمر المدخل مباشرة •

للمسجد محراب كبير تعلوه مقرنصات ضاعت بعض معالم تحت كساء اسمنت حديث • والى يمين المصلى قرب المحراب منبر خشبي جميل الصنعة عليه أثر القدم ، يعتقد أنه يعود الى زمن بناء المسجد •

سقف الحرم خمس قباب كل واحدة منها بشكل نصف كرة ، مراكزها على خط مستقيم مواز للحائط • ترتكز هذه القباب الى أربعة أقواس تربط الحائط الجنوبي بالحائط الشمالي •

صحن المسجد ساحة مستطيلة مكشوفة مرصوفة بحجر رملي قاس في كل من الجهة الشمالية والشرقية رواق سقفه محمول بأقواس مدببة. أما الجهة الغربية ففيها باب الصحن المتصل بالمر ، والى جانبه غرف يعلو مداخلها أقواس ذات هندسة افرنجية •

وسط الصحن بئر تعلوها حلقة رخامية عليها زخرفة نباتية وتيجان وشموع ، ربما كانت في الماضي تاجاً لعمود بيزنطي • وفي الرواق الشرقي بئر أخرى عليها حلقة رخامية أصلها عمود روماني •

في حائط الرواق الشرقي باب يؤدي الى حديقة داخلية فيها أماكن للوضوء • وتقوم في الزاوية الشرقية الشمالية في طرف الأروقة غرف صغيرة أخرى •

في الجدار الجنوبي من جهة الشارع بروز يحتضن المحراب ، فيه نقش بخط الثلث يمكن أن نقرأ منه العبارات التالية :

(بسم الله)

(الرحمن الرحيم عمّر هذا الجامع
المبارك الأمير الكبير المجاهد للمدين والدنيا ...
الظاهري في دولة مولانا السلطان العالم العادل
• • • • • عمارة • • • • • لاذقية • • •
سنة • • • • • ستمائة • • •)

وأسفل هذا النقش وفي الزاوية الغربية
حجر صغير مربع نقش عليه بخط النسخ
البسيط العبارة التالية :

(وكاتبه الخطاط أبو غانم بن علي
الحلبي الدهان وحمداً لله ورحم من ترحم
عليه) •

كان الجدار الجنوبي (القبلي) مدعماً
بأقواس على شكل ربع دائرة يمر الطريق
تحتها ، ولا تلتحم جدارتها بالجدار بل تلامسه
دون تداخل أو ملاط ، والغاية منها تخفيف
أثر الزلازل • وقد هدمت هذه الدعائم عند
توسيع الطريق •

□ تعقيب ومناقشة :

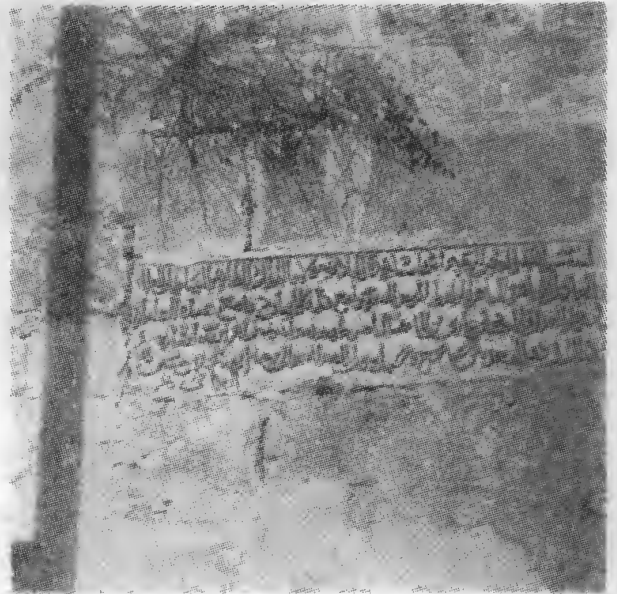
آ - ان شكل المسجد العام يجعلنا نطمئن
الى أصالة النقوش ، وانها ليست منقولة من
مكان آخر •

ب - من الواضح أن المسجد بني زمن
حكم الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين
الأيوبي لحلب وما حولها • وكان شمال الشام
قد آل الى الملك الظاهر غازي بعد موت صلاح
الدين سنة ٥٨٩ هـ • وكان من قبل نائباً
عن والده في حلب •

ولد الظاهر غازي بمصر سنة ٥٦٨ هـ ،
وتوفي في حلب سنة ٦١٣ هـ • ترجم له أحمد
ابن ابراهيم الحنبلي في كتابه « شفاء القلوب



الشكل رقم (١)
مدخل المسجد الظاهري مع لوحة التاريخ



الشكل رقم (٢)
لوحة تاريخ مئذنة المسجد الظاهري

في مناقب بني أيوب» (٣) فأثنى عليه كثيراً . وذكره الزركلي في كتاب « الأعلام » فقال: (٤)

« غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب : من ملوك الدولة الأيوبية . ولد بالقاهرة ، وأعطاه والده مملكة حلب سنة ٥٨٢ هـ ، فتولاها إلى أن توفي . ودفن في قلعتها . كان حازماً مهيباً عمرت دولته بالعلماء والعظماء ، وحضر معظم غزوات والده . »

ج - تبين اللوحة الرخامية أعلى مدخل المسجد أن الأمير الذي أشرف على بنائه في اللاذقية هو أحمد بن أرسلان الظاهري ، وتضيف اللوحة أن ذلك تم زمن سلطنة جده .

ان كتب التراجم لا تسعفنا بشيء عن الأمير أحمد بن أرسلان ، ومن المستبعد أن يكون هذا الأمير حفيد الملك الظاهر غازي ، ذلك لأن الظاهر غازي لم يكن له ولد اسمه (أرسلان) ! فنحن إذاً أمام افتراضين :

أولاً : ان أحمد بن أرسلان ليس حفيد الظاهر غازي بل سبطه ابن بنته . وعندها سنسلم بأن هذا السبط كان صغيراً ، وانما أعطيت له امانة اللاذقية على سبيل التشريف . فقد كان عمر الظاهر غازي عند بناء المسجد تسع وثلاثين سنة ، فكم كان عمر سبطه اذا ؟!

ثانياً : ان كلمة (جده) لا تشير إلى ارتباط نسبي ، بل هي كلمة تشريف يطلقها بعض المماليك الشبان على أولياء نعمتهم ..

د - تبين النقوش اسم الخطاط الذي قام بكتابة الخطوط ونقشها ، وربما أشرف على هندسة المسجد أيضاً ، فلم يسجل من الفنيين غير اسمه ، واسمه (أبو غانم بن علي الحلبي) . ونسبته تنبئ عن موطنه ، فحلب مشهورة بأعمال البناء والنقش ، وكانت اللاذقية تابعة لحلب يومئذ .

هـ - ان قلعة حلب تزخر بنقوش تعود إلى زمن الظاهر غازي الأيوبي مما يعكس اهتمامه بالبناء (٥). فلا عجب اذاً أن يأمر ببناء مسجد اللاذقية الكبير في ذلك الزمن . ولا يزال يسمى هذا المسجد إلى اليوم (المسجد الكبير) على الرغم أن في البلد اليوم مساجد أكبر منه .

٢ - المدرسة المنصورية :

تجاور هذه المدرسة المسجد الظاهري الأيوبي ، وتقع على يسار الداخل إلى المسجد ، حيث يشكل الممر (الدهليز) مدخلا مشتركاً .

تتألف المدرسة من حجرة مستطيلة مسقوفة بعقد حجري ، جهتها الجنوبية (القبليّة) تطل على الطريق بنوافذ بينها محراب خال من الزخرفة . وتتصل الحجرة بحديقة داخلية ، لها باب يصلها بصحن المسجد المجاور . وفي الحديقة قبور عليها كتابات ضاعت معالمها .

تزخر واجهة المدرسة بنقوش كتابية طمس منها الكثير ، وأهم هذه النقوش :

النقش الأول : هو حجر مربع موضوع على ارتفاع مترين ، كتبت عليه العبارة التالية: (٦)

(بسم الله الرحمن الرحيم برسم مولانا
ملك الأمراء . . . اينال الأشرفي كافل المملكة
الطرابلسية . . . لأذقية سنة خمس وثمانين
وستمئة) .

النقش الثاني : ويوجد أعلى البناء ،
وقد كتب بخط ثلث واضح ، على جانبيه
حجارة حمراء تشكل زخرفة بسيطة ، ويبدو
أن هذا النقش أضيف الى البناء اضافة ،
ونصه :

(عمّرت . . . المدرسة المباركة سنة
خمس وعشرين وثمانمئة) .

والى جانب هذا النقش حجر آخر كتب
عليه بخط يشابه خط النقش السابق العبارة
التالية :

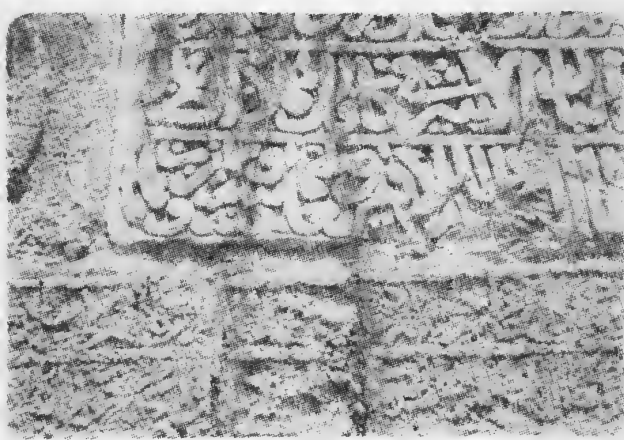
(كاتبه عبد الرحمن الحلبي . . .) .

النقش الثالث : حجر مستطيل ، فيه
أربعة سطور ، يمكن قراءة العبارات التالية (٧) :

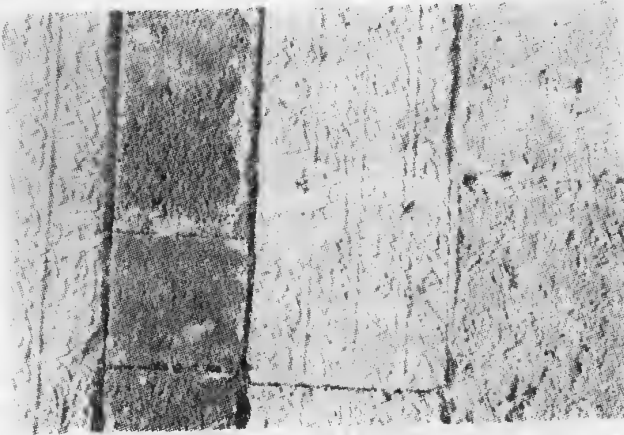
(بسم الله الرحمن الرحيم بتاريخ اثني
عشر شهر شعبان المكرم من سنة خمس و . . .
المولوي الكاملي الظاهري مولانا ملك الأمراء
كافل المملكة الطرابلسية المحروسة . . .
.....) .

□ تعقيب ومناقشة :

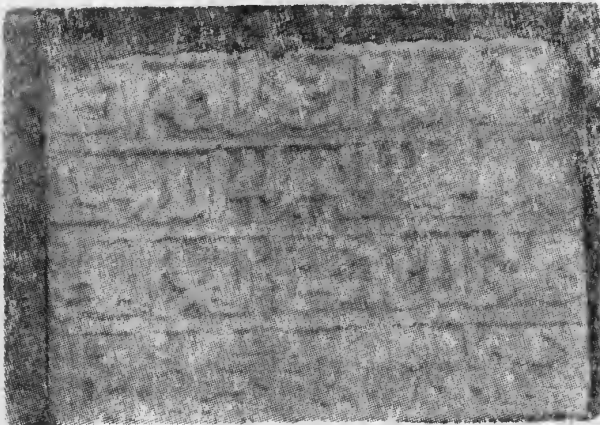
آ - من المعروف أن هذه المدرسة يطلق
عليها اسم (المدرسة المنصورية) ، كما أن
هناك لوحة ترجع بناء المدرسة الى سنة
خمس وثمانين وستمئة ، مما يجعلنا نرجح أن
البناء تم زمن السلطان المنصور قلاوون
الصالح . ومن المعروف أن المنصور قلاوون
حكم من سنة ٦٧٨ هـ الى ٦٨٩ هـ ، وكان من
خيار سلاطين المماليك ، قال عنه الزركلي
في الأعلام (٨) :



الشكل رقم (٣) لوحة تاريخ المدرسة المنصورية



الشكل رقم (٤)
كتابات على جدار المدرسة المنصورية



الشكل رقم (٥)
لوحة تاريخ مسجد علاء الدين بن الغشاش

« ٠٠٠ وكان من أجل ملوك (المماليك) قدراً ومن أكثرهم آثاراً ، شجاعاً ، كثير الفتوحات ، أبطل بعض المظالم »

ولكن هناك لوحة أخرى على جدار المدرسة تشير الى أنها بنيت سنة ٨٢٥ هـ ٠٠٩ وهذا التاريخ يعود الى زمن حكم السلطان الأشرف برسبائي . والراجح أن المدرسة تهدمت وأعيد بناؤها في التاريخ المذكور ، ومما يؤيد هذا الافتراض عدم التناسق في بعض النصوص المنقوشة على جدار المدرسة .

ب - يقع جنوب شرقي المدرسة على مقربة منها حي يسمى (الأشرفية) وذلك نسبة للسلطان (الأشرف برسبائي) غالباً .

ج - بقيت هذه المدرسة تستعمل لأغراض تعليمية الى زمن متأخر . فلما أنشئت أول ثانوية رسمية (المكتب الرشدي) زمن السلطان عبد الحميد الثاني ، جعلت هذه المدرسة مقراً لهذا المكتب .

٣ - مسجد علاء الدين الخشاش :

مسجد صغير يقع في حي الكاملية . يتألف من بناء حجري مسقوف بعقد مربع . وللبناء باب كبير يعلوه قوس ، يؤدي الى الشارع العام الواقع في الجهة الشمالية من البناء . وأعلى الباب لوحة رخامية كتبت عليها العبارات التالية (٩) :

(بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذا المسجد المبارك الفقير الى الله تعالى علاء الدين ابن الخشاش المعري الطرابلسي سنة سبع وثمانمائة ٠٠٠ الله ٠٠٠)

□ تعقيب :

أ - ليست لهذا المسجد أية قيمة فنية أو تاريخية ، غير أنه بني في العصر المملوكي .
ب - من المحتمل أن تكون اللوحة الرخامية ملحقة بالبناء الحاقاً ، وربما جدد بناء المسجد وألحقت به اللوحة الثانية .

ج - واضح من النقش أن البناء أنشئ في زمن سلطنة (فرج بن برقوق) ، وقد عاش في تلك الفترة فقيه مشهور يلقب بالطرابلسي ، ترجم له صاحب الاعلام فقال (١٠) :

(علي بن خليل الطرابلسي ، أبو الحسن علاء الدين : فقيه حنفي . كان قاضياً بالقدس . له (معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام - في فقه الحنفية) .

فهل علاء الدين الطرابلسي ذاك هو باني هذا المسجد ؟ وهل كان يومئذ في اللاذقية يشغل فيها منصباً قضائياً أو دينياً ؟!

٤ - مسجد الأمشاطي :

مسجد قديم يقع في حي الأشرفية . يتألف من حرم مسقوف بعقود حجرية ترتكز على دعائم مربعة ضخمة ، والقسم الجنوبي منه بناء أقدم من العقود ، ومبني بهندسة تخالف

بقية العقود ، وينتهي هذا القسم بقبة • كما ان في المسجد قبة أخرى في الجهة الشمالية من الحرم •

للمسجد محراب صغير خال من النقوش. وقرب المحراب منبر رخامي بسيط الشكل ، تكسبه هذه البساطة شيئاً من الجمال ، ويعلم مدخله لوحة رخامية نقش عليها عبارة التوحيد :

(لا اله الا الله محمد رسول الله)

صحن المسجد ساحة مكشوفة مرصوفة بالحجارة الرملية القاسية ، في الطرف الشرقي منه بعض الغرف ومئذنة مثمثة الشكل ، ووسط الصحن بئر عليها حلقة حجرية •

يتصل الحرم بالصحن ببايين كبيرين ، كما أن للصحن باباً شمالياً يؤدي الى حديقة داخلية فيها أماكن للوضوء • للمسجد باب خارجي جنوبي يتصل بالصحن بممر يوازي الحرم من جهة الشرق ، وله باب آخر غربي • يوازي الحائط الجنوبي للمسجد الشارع ، يميناً تحيط الحدائق الجهات الثلاث الأخرى •

ليست في المسجد أية نقوش تدل على زمن بنائه ، وليس له قيمة تذكر من الناحية الفنية ، انما يكتسب أهميته لأنه - كما اعتقد - أقدم مسجد في اللاذقية • فمن المرجح أنه بني زمن السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي بعد أن استرجع اللاذقية من يد الفرنج سنة ٥٨٣ هـ •

ولا شك أن القرائن التي اعتمدت عليها لارجاع زمن المسجد الى عصر السلطان صلاح الدين ظنية ، ولكنها جديرة بالاهتمام ، وأهم هذه القرائن :

أ - ان القسم الجنوبي من حرم المسجد عبارة عن كنيسة صغيرة يعلو مكان الهيكل فيها القبة الشرقية • ومن المعروف أن السلطان الناصر عندما استرجع اللاذقية أبقى المؤسسات الدينية للمسيحيين الوطنيين كما هي ، بل سمح بتعمير دير الفاروس الذي تهدم أثناء عملية الحصار • ولقد رضي المسيحيون الوطنيون من الأرثوذكس والأرمن أن ينضوا تحت لواء صلاح الدين ، كما قبل بعض الفرنج البقاء في البلد على أن يعاملوا معاملة المسيحيين الوطنيين (١١) •

الا أن الأبنية العائدة ملكيتها للفرنج تم الاستيلاء عليها ، ومن جملة هذه الكنيسة التي ضمت الى المسجد •

ب - ان حجارة المسجد الضخمة وطريقة بنائه ترجع حتماً الى فترة الحروب الصليبية.

ج - مئذنة المسجد بشكلها الخاص الذي ترك أثراً واضحاً في هندسة المآذن في اللاذقية يؤكد قدم هذا المسجد واقتباس المآذن الأخرى منها •

د - اللوحة الرخامية التي تعلو مدخل المنبر كتبت عليها عبارة :

(لا اله الا الله محمد رسول الله) •

بخط ثلث يرجع الى العصر الأيوبي •

هـ - عدم وجود مسجد آخر يمكن ارجاعه الى تلك الفترة ، مع أن المفترض بناء مثل هذا المسجد بعد استرجاع اللاذقية •

و - ان المسجد يسمى مسجد (الأمشاطي) ، فمن هذا الذي نسب اليه المسجد ؟ •

تفيد كتب تاريخ الأدب أنه عاش في العصر الأيوبي شاعر زجال يسمى (شهاب الدين أحمد بن عثمان الأمشاطي) ، ولد سنة ٦٦٥ هـ تقريباً ، وتوفي سنة ٧٢٥ هـ ، وقد قال عنه ابن حجر : « قيّم وقته في الأزجال والبلاليق » (١٢) ، وقال عنه الصفي الحلبي : « قيم الشام » (١٣) في الزجل ، وكانت بينه وبين صفي الدين مراسلات ومساجلات أورد بعضها الحلبي في كتابه (العاقل الحالي) •

فهل هناك نسبة بين هذا المسجد وبين الأمشاطي هذا ؟ •

٥ - بقايا القلعة :

من المعروف أنه كان في اللاذقية قلعة ضخمة مؤلفة من مجموعة أبنية حربية مقامة على تل يحدها من الجهة الشرقية • وقد أصاب القلعة التخريب أثناء استرجاع البلد من يد الافرنج سنة ٥٨٣ هـ الا أن صلاح الدين أسند أمر اللاذقية الى أحد أعوانه (سنقر الخلاطي) ، فعمل على تنظيم البلد وأصلح من شأن القلعة •

وعندما آلت اللاذقية الى السلطان الظاهر غازي كان يرسل اليها كل سنة فرقة من الجيش الحلبي للحفاظ عليها من غارات الافرنج ، فلما كانت سنة ٦٢٠ هـ رأى تخريب القلعة خشية أن يمتلكها الافرنج ويعتصموا بها ، فهدمت وألحقت بالأرض • قال ياقوت الحموي خلال حديثه عن اللاذقية في كتابه الشهير (معجم البلدان) (١٤) :

« وفي هذا العام في ذي القعدة من سنة ٦٢٠ خرج اليها العسكر الحلبي وأقام فيها اقامة مديدة حتى خربوا القلعة وألحقوها بالأرض خوفاً من أن يجيء الافرنج فينزلوا عليها ويحولوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم في ذلك » •

ولم يبق من آثار القلعة الا النذر اليسير، ومما بقي منها :

آ - بقايا برج في حي (القلعة) قرب جامع النور (المغربي) أقيم عليها أبنية حديثة.

ب - باب خارجي يستند الى قاعدة البرج المذكور ، ينتهي الى درج عريض صاعد يؤدي الى مسجد النور (المغربي) والمقبرة المجاورة له •

ج - آبار منحوتة في الصخر موجودة في تل القلعة •

د - نفق بين كتلتين تل القلعة الرئيسيتين ، ربما كان يستعمل ممراً سرياً للاتصال بين مجموعات أبنية القلعة المنفصلة، كما يفهم من وصف المؤرخين لها •

٦ - برج الميناء :

كان يكتنف مدخل ميناء اللاذقية برجان حربيان ، تُمَد بينهما سلسلة تمنع دخول السفن أثناء الحروب . وقد شاهد الرحالة (ابن بطوطة) هذين البرجين خلال زيارته لللاذقية سنة ٧٢٧ هـ ، وذكرهما في رحلته ، قال (١٥) :

« وميناء هذه المدينة عليها سلسلة بين برجين لا يدخلها أحد ولا يخرج منها حتى تحط له السلسلة ، وهي من أحسن مراسي الشام » .

وقد تهدم البرج الجنوبي ، ولم يبق منه أي أثر . أما البرج الشمالي فقد بقيت قاعدته ، حيث بنيت فوقها المنارة القديمة التي أنشئت قبل توسيع المرفأ .

قاعدة هذا البرج بناء مربع مقام على صخور الشاطئ مباشرة . فيه نافذة كبيرة تؤدي الى قاعة مربعة يحتويها البرج ، مدعمة جدرانها بأعمدة بازلتية ، وليس لها باب .

لا نعرف بالضبط زمن تهدم هذين البرجين ، والراجح أنهما بقيا الى آخر العصر المملوكي ، وربما تهدما على أثر زلزال أصاب البلد . وقد أصاب البلد سنة ١٢٣٧ هـ الموافق ١٨٢٢ م زلزال هدم أكثر أبنية البلديما في ذلك كثير من أبنية الميناء . قال الياس صالح في كتابه « آثار الحقب في لاذقية العرب » متحدثاً عن هذا الزلزال (١٦) :

« في سنة ١٨٢٢ حدث في اللاذقية زلزلة هائلة هدمت فيها أبنية كثيرة فهرب الناس من البيوت وأقاموا في البساتين تحت الخيام مدة طويلة . قال موسيو بوجولا السائح الفرنسي الذي زار اللاذقية سنة ١٨٣١ في رسالات رحلته ما تعريبه ان مدينة سلوقس هذه (أي اللاذقية) قائمة في أرض بركانية والظاهر أنها تتزلزل بلا انقطاع حتى انه يصعب عليها أن تثبت متمكنة وهي لا تنتهي من الاشتغال في النهوض من سقطة خراباتها وقد كانت زلزلة ١٨٢٢ مشؤمة على هذه المدينة بنوع الخصوص لأن انتفاضها قلب حارات منها برمتها حتى ان خانها الكبير لم يتمكن من الثبات . . والأسئلة تتألف من طريقين على جانبيها مخازن عريضة قد ضربت نصف منها في الزلزلة الأخيرة » .

٧ - حمام الكاملية :

يقع هذا الحمام في حي (الكاملية) وقد هدمت بعض أجزائه عند توسيع الطريق المجاور له وبقي منه :

أ - القسم الخارجي بقبته ومصاطبه الحجرية .

ب - بعض أماكن الاستحمام الخاصة (الخلوة) .

ج - مستودعات لصق البناء ترجع غالباً الى زمن بناء الحمام .

ليس في الحمام أية نقوش تحدد زمن بنائه ، ولكن القرائن التالية ترجعه الى العصر المملوكي ، وأهم هذه القرائن :

آ - الهندسة العامة للحمام وحنايا النوافذ .

ب - الرواية الشفوية الشعبية تجعله من أقدم حمامات البلد .

ج - ان الحمامات الباقية في اللاذقية ترجع الى العصر العثماني . فالحمام الجديد (السليمانى) بناه سليمان باشا العظم سنة ١١٣٩ هـ أو بعدها بقليل ، وذلك عندما بنى الجامع الجديد . وحمام أرسلان باشا بناه أرسلان باشا المطرهمجي عندما بنى مسجده سنة ١١١٠ هـ . وحمام العنّابة بنى في العصر العثماني المتأخر ، كما تشير الى ذلك لوحة البناء . والحمام الصغير (حمام البازار) بنى عندما بنى جامع البازار والمخازن المحيطة به سنة ١٢٣٠ هـ .

فمن المفترض اذاً أن تكون هناك حمامات بنيت في العصر المملوكي ، اذ من المستبعد أن تغلو البلد من أمثال هذه المؤسسات التي كانت تعد ضرورية في ذلك العصر . لذلك يرجح أن حمام الكاملية بنى في العصر المملوكي، وكذلك حمام القيشاني الذي هدم بكامله منذ مدة وجيزة .



□ الحواشي :

١١- أورد أبو شامة في كتابه « الروضتين في أخبار الدولتين » أحداث استرجاع اللاذقية - الجزء الثاني، الصفحة (١٢٧)، طبعة دار الجيل مصورة . وقد اعتمد على كل من العماد الكاتب والقاضي ابن شداد .

١٢- ابن حجر-الدور الكامنة - الجزء الأول-الصفحة (٢٠١) . نقلا عن كتاب « أدب الدول المتتابعة » للدكتور عمر موسى باشا دار الفكر الحديث - الصفحة (٦١٥) .

١٣- الحلي ، العاقل العالي ، الصفحة (١٠٥) . نقلا عن كتاب (أدب الدول المتتابعة) المذكور في العاشية السابقة ، الصفحة نفسها .

١٤- ياقوت الحموي - معجم البلدان - طبعة دار صادر خضرة - الجزء الخامس - الصفحة (٦) .

١٥- رحلة ابن بطوطة - دار التراث بيروت - الصفحة (٧٧) .

١٦- الياس طالح - آثار الحقب في لاذقية العرب - مخطوط خاص - أحداث سنة ١٨٢٢ . وقد أورد الرحالة الفرنسي بوجولا (PEAUJOLAT) الذي نقل عنه الياس صالح مشاهداته في كتاب نشر في (باريز) سنة ١٨٣٥ عنوانه :

CARRESPONCE d'ORIENT

١ - انظر الشكل (١) .

٢ - انظر الشكل (٢) .

٣ - أحمد بن ابراهيم العنبلي - شفاء القلوب في مناقب بني أيوب - تحقيق ناظم رشيد - وزارة الثقافة والفنون - الجمهورية العراقية الصفحة (٢٢٥) .

٤ - الزركلي - الاعلام - الجزء الخامس - الصفحة (٣٠٢) .

٥ - انظر :

SOUBHI SOUAF, ALEP

L'ENCEINTE D'ALEP (26-85)

٦ - انظر الشكل (٣) .

٧ - انظر الشكل (٤) .

٨ - الزركلي - الاعلام - الطبعة الثالثة - الجزء السادس - الصفحة (٥٠) .

٩ - انظر الشكل (٥) .

١٠- الزركلي - الاعلام - الطبعة الثالثة - الجزء الخامس - الصفحة (٩٧) .